كتاب الأنوار الساطعة في شرح الفريدة الجامعة
تأليف شيخنا الامام العالم العلامة الحبر الفهامة فريد عصره ووحيد دهره
ومفيد عصره ووحيد دهره بقية

وصحبه وسلم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط: الأنوار الساطعة في شرح الفريدة الجامعة

اسم المؤلف: صالح بن الصديق النمازي الانصاري (المتوفى ٩٧٥هـ)

عدد الاوراق: ٨٧ المقاس: ١٥ × ٢١ سم

مصدر التصوير: مكتبة الاحقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة الرباط)

الرقم في مصدر التصوير: ٧٣

تاريخ التصوير: ٢٢ محرم ١٤٠٣هـ - ٨ نوفمبر ١٩٨٢م

ملاحظات: ضمن مجموعة (الكتاب الأول). نسخة كتبت سنة ١٠٧٢هـ.

٨٢

قرب عام وهو قرب العلم والقدرة والارادة والثاني قرب خاصة من المؤمنين وهو قرب الرحمة والبر واللطف والثالث قرب الخاصة من المقربين وهو قرب الحفظ والنصر والرعاية والتأنيس والاجابة وذلك للانبياء والمرسلين والمراد له في قربه ثلاثة مراتب الاولى قرب الابدان وهو العمل والثاني قرب القلب بالتصديق والايمان والثالث قرب الروح بالتحقيق والاحسان واعلم ان العبد اذا ادى الفرايض وادام على اتيان النوافل من صلاة وصيام وغيرهما افضى به ذلك الى محبة الله تعالى ولا بد انشاء الله يكون له نصيب من معنى الحديث الذي اخره فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها فمعناه كنت اسرع في الي قضا حوايجه من سمعه في الاسماع وبصره في النظر ويده في البطش ورجله في المشي وقال بعضهم معناه احفظه فلا يسمع الا ما يجوز له بطشه فيكون الرعاية بمنه وجوده وكرمه الله تعالى امتثالا واسره بالامتثال والنواهي بالاجا بالواجبات والسنن ولاينه باداب الاسلام عوقب بجرم بالفريضة فيضى الله له مب الحقيقة والحقيقة باطن الشر الحقيقة وصورتها كما ان ا فهي كقشر وقال الغزالي رضي الى الكفر اقرب منه الى الا فكل باطن لا يقيمه ظاهر فه لكل عمل مشروع والحقيق البشرية المتعلقة بامر الله والثاني ما يتعلق بباطه احدهما ما وافق الامر و قلبه فينقسم ايضا الى ق ويسمى نفاقا وجهلا فيما يتعلق بباطنه يب تابع لباطنه بالضرورة مضبوطة للاصول وا عليه بما هو منه فالظ شيئا من باطن بغير شهود قلب ضل وقد اجمعوا على انه لا ينبغي العمل بالنسوا والالهام الا بعد عرضه على الكتاب والسنة لان الله تعالى قد ضمن لعبده العصمه فيهما فعلى العبد ان يشتغل بمراعاة حدود الشريعة والطريقة في ظاهره وباطنه

والتزام اداتهما انتهى

ظر في السماء
ن في ذلك
ه التوصيلة و
تعالية الرفيعة
نه انك لا تخلف
عمر وعثمان و
ن وسايرالانبياء

والمرسلين والملئكة المقربين والشهداء والصالحين
وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم
الدين ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ::

كتاب الأنوار الساطعة في شرح الفريدة الجامعة

تاليف شيخنا الامام العالم العلامة الحبر الفهامة فريد دهره

ووحيد عصره رضي الدين بقية

السلف الصالحين صالح بن

الصديق التمازي

الانصاري

رحمه الله

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تعالى

في ذو القعدة وذو الحجة بنظر في السماء

الموالية اخر فعلامة الموت في ذلك

الشهر ودعا ابن رسول الله اللهم انه اتوصيلة و

الفضيلة والشرفة والدرجة العالية الرفيعة

وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف

الميعاد ثم الى مضاجع ابي بكر وعمر وعثمان و

علي ثم الى بقية الصحابة اجمعين وسائر الانبياء

والمرسلين وملئكة المقربين والشهداء والصالحين

وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم

الدين ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن وجب له الوجود وفاض منه الكرم والجود وتقدس عن الابنا والاباء والجدود وتعالى عن الاشباه والانداد والوزراء والاضداد والاحياز والحدود والصلاة والسلام على اكرم مولود واعظم من دعا الى المعبود وجاهد فيه اهل الجحود صاحب اللوا المعقود والمقام المحمود والحوض المورود محمد النبي الامي وعلى اله الابرار ربها دين واصحابه الغر الميامين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين . فهذه نكت لطيفة ومباحث شريفة اوضحت بها مقاصد منظومتي الموسومة بالفريدة الجامعة في نظم العقيدة النافعة وقربت بها معانيها لقاصديها وسهلت مبانيها لقاريها وخصصت فيها ما فتح الله به علي من معاني الذكر بعد استعمال الفكر ومعاني ثابت السنة النبوية وماحرره ائمة هذا الشان بانظارهم القوية ومباحثهم الذكية وكشفت فيها عن ساق الاجتهاد بحسب ما رزقت من المنة وعزفت عن التعصب والتقليد والعناد اذ لا يليق بطالب الحق ولله الحمد والمنة الانوار الساطعة في شرح الفريدة الجامعة والله اسال التوفيق والسداد و النفع بهما لكل حاضر وباد انه جواد كريم رحيم قلت افتد ك بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي مقطوع البركة رواه الخطيب البغدادي في كتابة الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ومعنى ذي بال اي حال يهتم به والبا متعلقة بمحذوف تقديره انظم والاسم مشتق من السمو وهو العلو لانه علا على مسماه فاظهره وقال الكوفيون من السمة وهو العلامة واصله وسم وزيح الاول لتصريفه على اسامي واسما وسميت والله علم للذات الواجب الوجود المستوجب لصفات الكمال المستحق للعبادة والرحمن الرحيم اسمان عربيا المبالغة من الرحمة وهي لغة رقة في العلب والعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له وابتدؤهما في حقه تعالى محال فالمعتبر في حقه تعالى غايتها وهو التفضل والاحسان فرحمته لعباده اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم او نفس الانعام ودفع الضرر فهي على الاول صفة ذات وعلى الثاني صفة فعل الله نسبه الى بعض اجدادي وهو نمازة بضم النون والزاي المعجمة ابن زيد بن عامر وسياتي في الختم ان شا الله تعالى له زيادة ايضاح وآثرت قال دون يقول تفاولا واظهارا لفقره رجائي حيث نزلت المستقبل منزلة الماضي كما يقول من قوي رجاؤه في قضا حاجته انقضت حاجتي لغة في كل احواله الى الله تعالى الغني على الاطلاق ن الصديق بن علي بن احمد بن حسن بن عطيه

فعطيه هذا صار فخذا ينسب اليه اولاده فيقال ال عطيه وبنو عطيه ونمازة قبيلة تجمع فخوذا كثيرة تنسب اليه فيقال بنو نمازة والنسبة اليه نمازي وديارهم الآن بوادي صبيا بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم تحتنيه من المخلاف السليماني وفيهم عز ومنعة مقول القول الى اخر القصيدة حيث به اقتدا بالكتاب العزيز ايضا لاشتمال فاتحته على البسملة والجملة واخذا بمجموع ما روي في هذا الباب ففي رواية لابي دود وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم وفي رواية لاحمد في مسنده كل امر لا يفتح بذكر الله فهو ابتر او قال اقطع هكذا اورده في المسند على التردد ففي اتيانه بالبسملة والحمدلة الاخذ بكل الروايات وكذا بها ذكر الله تعالى ظاهره واحاديث الابتداء حسنها ابن الصلاح وغيره فان قيل الابتداء حقيقة انما هو بالبسملة فما معنى الاحتياط بالاخذ بالروايات اجيب بان الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة والتحقيق ان الابتدا محمول على العرفي الذي يعتبر مبتدا . فالكتاب العزيز مبداه عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به تسميتها بهذا الاسم والكتب المصنفة مبداؤها الخطبة بكمالها . فهي حقيقة عرفية . وحمد الله تعالى هو الثنا عليه بصفاته وافعاله ومورد الحمد اللسان . ومتعلقه النعمة وغيرها . والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر اوغيره سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمتعلقه النعمة ومورده اللسان وغيره كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا . فبينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في حمد مقابل لنعمة وتفارقهما في الثنا باللسان على العلم مثلا . وفي الثنا على الاحسان بالجنان والحمد في مقابلة النعمة واحب وغيره مندوب واتيت بالجملة الفعلية لانها تدل على الحدوث والتجدد والرب في الاصل بمعنى التربية وهو تبليغ الشي الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل . والله بدل او عطف بيان اتيت به لدفع توهم الاشتراك فيما اضيف كقول تدسق عليه السلم اذكرني عند ربك اي الله تعالى لا بواب الخير والبركات فلهذا استحق الحمد وان حمد غيره فهو مجاز لكونه سببا والمحمود في الحقيقة هو الله تعالى وسياتي له بزيادة تحقيق عند قولي هذا هو التوحيد والتحقيق ان شا الله تعالى والفاتح ايضا ياتي بمعنى الحاكم اي الله تعالى والتسبيح التنزيه والتبعيد عن السوء من سبح في الماء اذا ذهب فيه وابعد وهو مصدر منصوب بفعل لا يظهر اكدت احمد بقولي اي يلائمها فيكون شكرا يقتضي المزيد كما يشير اليه قولي

الله عليه وسلم لما مر من النسبة الي سعد وهو كبير الانصار وقد سماهم الله تعالي
بهذا الاسم في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله ولهذا قال لا انسي
اهذا الاسم سماكم الله به قال نعم اي علي مباحث اهل السنة والجماعة
من السلف والخلف في العقايد اي لا اوسية لان لفظ الانصار
يشمل البيتين اعني الاوس والخزرج وان كان معناه لا يخرج عنهما
اي نسبة ناظمها الي الجد الاقرب وهو تميمة بن زيد بن عامر بن ولد
قيس بن سعد بن عبادة المذكور قريبا وقيس هذا كان ايضا كما في الاستيعاب
شريفا في قومه سيدا جوادا داهيا قال ابن عبد البر لم يكن في الاوس والخزرج اربعة
مطعمون يتواردون في بيت واحد الا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم قال وتر
بن عمر يوما علي اطم دليم في المدينة ومعه غلامه نافع فالتفت اليه وقال كان
منادي دليم ينادي كل يوم من اراد اللحم والشحم فليات دار دليم فلما مات
دليم فعل ابنه عبادة مثله ثم سعد ثم قيس قد رايته يفعل ذلك وقال
انس كان قيس من النبي صلي الله عليه وسلم بمكان صاحب الشرطة من الامير وشهد
المشاهد مع النبي صلي الله عليه وسلم وكان مع علي رضي الله عنه في حروبه كلها
وهو القايل يوم صفين هذا اللواء الذي كنا نحوبه مع النبي وجبريل لنا مددا
ما ضر من كانت الانصار عيبته ان لا يكون له من غيرهم احد
قوم اذا حاربوا طالت اكفهم بالمشرفية حتي يفتح البلد
وكان علي مقدمة علي ومعه خمسة الاف قد حلفوا وسهروا وتحالفوا علي الموت فلما
قتل علي كان مع ابنه الحسن فلما دخل الحسن في بيعة معوية غضب قيس
ونفر منه في الحسن قوك خشن اخرجه الغضب وابي ان يدخل في بيعة
معوية فاجتمع اليه قومه فقال لاصحابه ما شيتم ان شيتم جالدت بكم
ابدا حتي يموت الاجل وان شيتم اخذت لكم امانا فطلبوا الامان فاخذه
لهم وقيل الاخذ لهم الحسن فالتزم لهم معوية الوفاء بما اشترطوه وهو ان
لهم كذا وكذا وان لا يعاقبوا بشئ وان قيسا رجل منهم ولم ياخذ قيس لنفسه خاصة
شيئا ثم ارتحل الي المدينة وقبل علي العادة حتي مات بها سنة ستين او تسع
وخمسين وكان قيس يقول اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعال
ولا مجد الا بمال وله في الجود وقايع مشهورة منها قصة الجزور التي سئلت

عيبة الرجل وضبه سره ومنه عيبة الثياب والناب ما من شرح التكاب

عنه قلة جرذان بيتها ففهم مرادها وقال هذا سؤال بلطف فارسل لها من
البر والشعير والتمر والدهن ما ملا بيتها وكثر جرذانه ومنها ان اباه لما خرج
الي الشام قسم ماله بين ولده وكان له حمل لم يشعر به فولد بعده فكم ابو بكر
وعمر قيسا في نقض القسمة لاجل الولد فقال لا انقض ما فعل ابي ولكن نصيبي
للمولود ومنها قصة صاحب البيت الذي اقترض منه ثلاثين الفا ثم ردها فقال له
انا لا نرجع فيما فعلناه ومنها ابرآء غريما به الذين تخلفوا عن عبادته فتراحموا
بعد ذلك علي عبادته حتي كسروا درجة كان يصعد اليه منها رضي الله عنه روي
عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين وهو معدود في المدينيين قاله
وقصته مع معوية في التراويل وانشاده الشعر مختلفة اي موضوعة
لا اصل لها فان نزاهته وشرفه ومذهبه في معوية يابي ذلك انتهي كلام
بن عبد البر في ترجمة قيس وابيه مع الاختصار فيهما منه
عودا علي بدء
بالمعجمة فالمهملة اي صاح من اي نوع كان اي مدة بقائها و
المراد عموم الازمنة بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم علي وهم مؤمنوا بني هاشم والمطلب او صالحوا امته علي ما مر
اي اصحاب التقوي والاستقامة في الدين بضم السين
السيادة للعرب والكجم لقربهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي هو
افضل الخلق وفي صحيح مسلم خبر ان الله اصطفي كنانة من ولد اسمعيل
واصطفي قريشا من كنانة واصطفني من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم وقد ذكرنا معني الاصطفاء في حق غيره صلي الله عليه وسلم من المذكورين
في غير هذا التعليق وفي الصحيح نحن وبنو المطلب شئ واحد وشبك بين اصابعه
صلي الله عليه وعلي اله وسلم وشرف وكرم كما ذكرهم الذاكرون وكما سمي
عن ذكرهم الغافلون ثم كتاب الانوار الساطعة في شرح الفريدة الجامعة
يوم السبت من ثلاثة الشهر رمضان سنة اثنين
وسبعين بعد الالوف من الهجرة النبوية
علي صاحبها افضل
الصلاة
والسلام

قال مؤلفه شيخ العامة رحمه الله تعالي ورضي عنه
من هذا اليوم وقت صلوة الظهر من يوم
الخميس التاسع والعشرين من المحرم
سنة ثمان وخمسين وستماية
من الهجرة النبوية علي صاحبها
افضل الصلوة
والسلام

قلم

ناظم

الله